[ص 224] - الحديث حسنه الترمذي وقد تفرد به الجريري وقد قيل إنه اختلط بآخره وقد توبع عليه الجريري كما سيأتي وهو أيضا من أفراد ابن عبد ا بن مغفل وعليه مداره وذكر أن اسمه يزيد وهو مجهول لا يعرف روي عنه إلا أبو نعامة وقد رواه معمر عن الجريري ورواه إسماعيل بن مسعود عن خالد بن عبد ا الواسطي عن عثمان بن غياث عن أبي نعامة عن ابن عبد ا بن مغفل ولم يذكر الجريري . وإسماعيل هو الجحدري قال أبو حاتم : صدوق وروى عنه النسائي فعثمان بن غياث متابع للجريري وقد وثق عثمان أحمد ويحيى وروى له البخاري ومسلم . وقال ابن خزيمة : هذا الحديث غير صحيح . وقال الخطيب وغيره : ضعيف قال النووي : ولا يرد على هؤلاء الحفاظ قول الترمذي إنه حسن انتهى .

وسبب تضعيف هذا الحديث ما ذكرناه من جهالة ابن عبد ا بن مغفل والمجهول لا تقوم به حجة . قال أبو الفتح اليعمري : والحديث عندي ليس معللا بغير الجهالة في ابن عبد ا بن مغفل وهي جهالة حالية لا عينية للعلم بوجوده فقد كان لعبد ا بن المغفل سبعة أولا سمى هذا منهم يزيد وما رمى بأكثر من أنه لم يرو عنه إلا أبا نعامة فحكمه حكم المستور قال : وليس في رواة هذا الخبر من يتهم بكذب فهو جار على رسم الحسن عنده . وأما تعليله بجهالة المذكور فما أراه يخرجه عن رسم الحسن عند الترمذي ولا غيره . وأما قول من قال غير صحيح فكل حسن كذلك .

(والحديث) استدل به القائلون بترك قراءة البسملة في الصلاة والقائلون بترك الجهر بها وقد تقدم الكلام على ذلك .

(قال المصنف) C : قوله لا تقلها وقوله لا يقرؤونها أو لا يذكرونها ولا يستفتحون بها أي جهرا بدليل قوله في رواية تقدمت ولا يجهرون بها وذلك يدل على قراءتهم لها سرا انتهى . وقد قدمنا الكلام على ذلك في شرح الحديث الذي قبل هذا